

## قراءة تفسير أضواء البيان (280) - ربع يس (280) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نكمل في هذه الحلقة تفسير سورة قاف حسب ما كتبه المؤلف رحمة الله وتقبل منه - [00:00:03](#)

قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قرأ هذا الحرف عامة السبعة غير نافع وشعبة عن عاصم يوم نقول بالنون الدالة على العظمة وقرأه نافع وشعبة - [00:00:31](#)

يقول بالياء وعلى قراءتها الفاعل ضمير يعود الى الله واعلم ان الاستفهام في قوله هل من مزيد فيه للعلماء قولان معروfan الاول ان الاستفهام انكاري كقوله هل يهلك الا القوم الظالمون - [00:00:50](#)

اي ما يهلك الا القوم الظالمون وعلى هذا فمعنى هل من مزيد لا محل للزيادة لشدة امتلاء النار واستدل بعضهم لهذا الوجه بآيات من كتاب الله كقوله تعالى ولكن حق القول مني لاملاً جهنم - [00:01:15](#)

من الجنة والناس اجمعين وقوله تعالى وتمت الكلمة ربك لا املاً جهنم من الجنة والناس اجمعين وقوله قال فالحق الحق اقول لاملاً جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة ياسين - [00:01:40](#)

الكلام على قوله تعالى لقد حق القول على اكثراهم فهم لا يؤمنون. الآية لأن اقسامه تعالى في هذه الآية المدلول عليه بلام التوطئة فيل املئن على انه يملاً جهنم من الجنة والناس - [00:02:09](#)

دليل على أنها لابد أن تمتلىء ولذا قالوا إن معنى هل من مزيد لا مزيد لاني قد امتلأت فليس في محل للمزيد واما القول الآخر فهو ان المراد بالاستفهام في قول النار هل من مزيد - [00:02:30](#)

هو طلبها للزيادة وانها لا تزال كذلك حتى يضع رب العزة فيها قدمه وينزوي بعضها الى بعض وتقول فقط اي كفاني قد امتلأت وهذا الاخير هو الاصح لما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

ان جهنم لا تزال تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه وينزوي بعضها الى بعض وتقول فقط لأن في هذا الحديث المتفق عليه التصريح بقولها فقط - [00:03:24](#)

اي كفاني قد امتلأت وان قوله قبل ذلك هل من مزيد لطلب الزيادة وهذا الحديث الصحيح من احاديث الصفات وقد قدمنا الكلام عليها مستوفيا في سورة الاعراف والقتال واعلم ان قول النار في هذه الآية هل من مزيد؟ قول حقيقى - [00:03:45](#)

ينطقها الله به فزعم بعض اهل العلم انه كقول الحوض امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأ بطنى وان المراد بقولها ذلك هو ما يفهم من حالها فذلك خلاف التحقيق - [00:04:13](#)

وقد اوضحنا ذلك بادلته في سورة الفرقان الكلام على قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيباً وزفيرها وعلم عند الله تعالى قوله تعالى واذلفت الجنة للمتقين غير بعيد - [00:04:36](#)

قوله ازلفت اي قربت قوله غير بعيد فيه معنى التوكيد لقوله ازلفت سواء اعربت غير بعيد بانها حال او ظرف وما تضمنته هذه الآية الكريمة من ازلاف الجنة للمتقين جاء في مواضع اخرى من كتاب الله - [00:04:57](#)

قوله تعالى اذا الجحيم سعرت اذا الجنة ازلفت وقوله تعالى واذلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين قال البغوي رحمة الله

في تفسير هذه الآية غير بعيد ينظرون إليها قبل أن يدخلوها - [00:05:23](#)  
قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد قوله لهم ما يشاؤون فيها قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة النحل الكلام على قوله تعالى لهم فيها ما يشاؤن كذلك يجزي الله المتقيين - [00:05:48](#)

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة ولدينا مزيد قال بعض العلماء المزيد النظر إلى وجه الله الكريم ويستأنس بذلك بقوله تعالى للذين أحسنوا الحسن وزيادة لأن الحسن الجنة والزيادة النظر - [00:06:10](#)

والعلم عند الله تعالى قوله تعالى وكم أهللنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الزخرف الكلام على قوله تعالى فأهللنا أشد منهم بطشا. وممضى مثل الاولين - [00:06:34](#)

وقوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب قدمنا الكلام عليه في سورة الاعراف الكلام على قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام - [00:06:57](#)

وبينا هناك ان الله اوضح ذلك في فصلت في قوله تعالى قل انتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله فقضاهن سبع سماوات في يومين واوضحنا ذلك في سورة فصلت - [00:07:20](#)

واللغو في التعب والاعباء من العمل قوله تعالى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ما تضمنته هذه الآية الكريمة من امره تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)

بالصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك - [00:08:04](#)

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اباء الليل فسبح واطراف النهار. لعلك ترضى وامرها له بالتسبيح بعد امره له بالصبر على اذى الكفار فيه دليل على ان التسبيح يعينه الله به - [00:08:25](#)

على الصبر المأمور به والصلة داخلة في التسبيح المذكور كما قدمنا اياض ذلك وذكرنا فيه حديث نعيم بن همار في اخر الحجر الكلام على قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:08:47](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين الآية وبيننا هنا لك ان الله امر بالاستعانة بالصبر وبالصلة كما قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلة. الآية قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة - [00:09:09](#)

في سورة ياسين في الكلام على قوله تعالى ونفح في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون قوله تعالى يوم تششقق الارض عنهم سرعاً ذلك حشر علينا يسير قرأ هذا الحرف نافع وابن كثير وابن عامر تششقق - [00:09:35](#)

بتشديد الشين بادغام احدى التاءين فيها وقرأ الباقيون بتخفيف الشين لحذف احدى التاءين وقوله تعالى سرعاً جمع سريع وهو حال من الضمير المجرور في قوله عنهم اي تششقق الارض عنهم في حال كونهم مسرعين الى الداعي. وهو الملك الذي ينفح في الصور - [00:10:01](#)

ويدعو الناس الى الحساب والجزاء وما تضمنته هذه الآية الكريمة من ان الناس يوم البعث يخرجون من قبورهم مسرعين الى المحشر قاصدين نحو الداعي جاء موضحا في آيات اخر من كتاب الله - [00:10:32](#)

لقوله تعالى يوم يخرجون من الاجداد كانواهم الى نصب يوفظون وقوله تعالى ونفح في الصور فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون وقوله ينسلون اي يسرعون وقوله تعالى يخرجون من الاجداد كانواهم جراد منتشر - [00:10:51](#)

مهطعيين الى الداعي قوله مهطعيين اي مسرعين. مادي اعندهم على الاصح وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة ياسين الكلام على قوله فإذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون - [00:11:18](#)

قوله تعالى وما انت عليهم بجبار قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة يونس الكلام على قوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد - [00:11:40](#)

قدمنا ايضا الكلام عليه في سورة فاطر الكلام على قوله تعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. الآية ايتها المستمع

الكريم بهذا ينتهي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة قاف - [00:12:01](#)  
رحمه الله وتقبل منا ومنه وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله في تفسير سورة الذاريات حتى نلقاكم نستودعكم الله السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته - [00:12:19](#)